

الولايات المتحدة و مآلات الصراع على الشرق الأوسط التنافس الجيواستراتيجي و النظام العالمي الجديد



د. رياض العيسمي

الولايات المتحدة و مآلات الصراع على الشرق الأوسط
التنافس الجيواستراتيجي و النظام العالمي الجديد
د. رياض العيسمي

التاريخ يمر بمراحل. ولكل مرحلة معطيات ومقومات تميزها عن غيرها من المراحل. وكل مرحلة تبدأ عادةً بأحداث كبيرة وتنتهيها أحداث كبيرة. ولقد كانت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وما نجم عنها هي أهم الأحداث التي بدأت فيها المرحلة الماضية. وهي التي خرجت منها الولايات المتحدة المنتصر الأكبر. وأصبحت على أثرها قوة عالمية عظمى.

وسيطرت على معظم مناطق النفوذ في الشرق الأوسط. أما الأحداث الكبيرة التي أنهت المرحلة هي أحداث ما عُرف بالربيع العربي، الذي انطلقت شرارته في أواخر ٢٠١٠ في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما. والذي ما تزال تداعياته قائمة حتى اللحظة. والتي كان أهمها ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) عام ٢٠١٤ وبدء الحرب العالمية عليها بقيادة الولايات المتحدة. وأيضاً احتلال روسيا لشبه جزيرة القرم. وكذلك دخولها العسكري إلى سورية عام ٢٠١٥. ومن ثم جاء غزو أوكرانيا لاحقاً عام ٢٠٢٢، والذي بات يُنذرُ بنشوب حرب عالمية ثالثة وبزوغ نظام عالمي جديد. وهذا هو المُنحنى الأساسي لهذا الكتاب، والذي يتألف من جزأين. يُعرضُ الجزء الأول مُلخصاً مُكثفاً لأهم تطورات الصراع على الشرق الأوسط عبر المراحل التاريخية المُتتالية، منذ بدء النفوذ الأمريكي فيه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى اللحظة. ويُستعرضُ الجزء الثاني مآلات الصراع العالمي عليه. ويُناقش خمس فرضيات بحثية تتعلق بالصراع العربي-الإسرائيلي، البرنامج النووي الإيراني ونفوذ إيران في المنطقة، التحدي الروسي، المنافسة مع الصين، "الحرب العالمية الثالثة" والنظام العالمي الجديد. أما الفصل الحادي عشر والأخير، فلقد خُصص للإجابة عن السؤال البحثي الأساسي الذي طرحه الكتاب. وهو فيما إذا سيكون القرن الحادي والعشرون قرناً أمريكياً. ولقد اعتمد الكتاب مبدأ الدراسات المُستقبلية. وذلك عبر تحليل وتفسير السردية التاريخية للأحداث المُهمّة والمُؤقّعة. و وضعها في سياق التحليل المنهجي والبحثي. وذلك بغية استيعاب الحاضر وفهمه لاستشراف المستقبل. وذلك أملًا في التعرف على طبيعة المشاكل والأزمات التي يمكن أن تحدث فيه، بدلاً من انتظار وقوعها والانشغال في تفسير تداعياتها.

الولايات المتحدة
و مآلات الصراع
على الشرق الأوسط
التنافس الجيواستراتيجي
و النظام العالمي الجديد



د. رياض العيسمي